النقوش التسجيلية في الفنون الإسلامية بالمغرب الأقصى
(خلال العهدين الموحدي والمريني)
دراسة أثرية فنية

عبد العزيز صلاح سالم

إن دراسة النقوش التسجيلية في الفنون الإسلامية خلال العهدين الموحدي والمريني في المغرب الأقصى 'دراسة أثرية فنية'، من الدراسات المهمة التي ترصد بشكل دقيق مراحل تطور النقوش التسجيلية على مواد الفنون الإسلامية في المغرب الأقصى على وجه الخصوص.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تتبع النقوش التسجيلية في الفنون الإسلامية في المغرب الأقصى خلال عهديّ الموحدين والمرينيين، وحصر مضامينها وتوضيح طرزها الفنية، وبيان تنوع موادها، وتعدد أساليب تنفيذها في المواد المختلفة من الأحجار والجص، والمعادن، والأخشاب، والفخار والخزف، وغيرها، وتصنيفها وفق تسلسلها تاريخها الزمني، وأسلوبها الفني، ووصفها وصفًا علميًّا دقيقًا؛ مما يساعد الدارسين والمتخصصين والباحثين في تأريخ النقوش التي لا تحمل تاريخ ومكان صناعتها بشكل واضح.

وتقوم الدراسة بتحليل النقوش التسجيلية الموحدية والمرينية، وتوضيح مدلولاتها التاريخية والأثرية، وتتبع الأسماء والألقاب الواردة عليها، وتفسير بعض القضايا المتعلقة بهذه النقوش، والتأثيرات المتبادلة على النقوش التسجيلية في الفنون التطبيقية المغربية خلال عهدي الموحدين والمرينيين، سواء الواردة من المشرق الإسلامي أو من بلاد الأندلس، وإلقاء الضوء على أهم المراكز الصناعية لمواد النقوش التسجيلية وأشهر صناعها وما يمثله ذلك من إضافة جديدة تساهم بشكل فعال في معالجة العديد من الحوادث التاريخية والقضايا السياسة، والاجتماعية التي تطرحها النقوش في المغرب الأقصى.